

د. غاري ييتس، إرميا، المحاضرة 17، إرميا 11-20 العلامات النبوية

غاري ييتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري ييتس في تعليماته حول سفر إرميا. هذا هو القسم 17، إرميا 11-20، الأعمال النبوية

نحن مستمرون في التركيز على إرميا الإصحاحات 11 إلى 20

لقد أمضينا بعض الوقت في التعامل مع اعترافات إرميا، ومرآتي إرميا الموجودة في هذا القسم. وأعتقد، في بعض النواحي، أن المرآتي لا تعكس صراعات إرميا فحسب، بل هي أيضًا انعكاس لتفكك العهد الذي يحدث في إرميا الإصحاح 11 إلى 20. في هذا القسم، سنركز أكثر على آيات إرميا التي تُظهر لنا أيضًا كيف ينهار العهد بين الله ويهوذا وكيف يحاول إرميا، مرة أخرى، تصوير هذا في شعب لا يستطيع أن يفوت ما يقوله.

يتم تقديم هذا القسم، من الإصحاحات 11 إلى 20، من خلال عظة نثرية تحدد الموضوع الرئيسي لهذا القسم: لقد تم كسر العهد بين الله ويهوذا، ونتيجة لذلك، سيأتي الله بالدينونة. اسمحوا لي أن أذكركم بالفصل 11، الآية 10، ومسار هذا الذي سيتم تتبعه في جميع أنحاء القسم بأكمله

يقول الرب إن بيت إسرائيل وبيت يهوذا نقضوا العهد الذي قطعته مع آبائهم. لذلك هكذا قال الرب ها أنا جالب عليهم شرا لا ينجون منه. وإن صرخوا إليّ فلا أسمع لهم

وأنا سأصدر هذا الحكم عليهم. لقد اقترحنا عدة مرات أن المواعظ النثرية هي الطرق التي غالبًا ما يلخصها إرميا أو يقدم موضوعات رئيسية تجمع كل الأشياء الأخرى التي تحدث في هذا القسم معًا. لذا، أعتقد أن إرميا يقدم فكرة كسر العهد، وتفكك العهد عند طبقاته 11

سيكون هذا هو التركيز الرئيسي في الإصحاحات 11 إلى 20. ونرى ذلك في مرآتي إرميا بمعنى أن النبي عالق في منتصف هذا الأمر. ولا يجوز له أن يصلي على الناس

،يبدأ بالصلاة من أجل دينونة الله. حتى عندما قال له الله ألا يصلي من أجل الناس، فإنه لا يزال يفعل ذلك. لكن الله لن يستمع إلى اعترافه. وهكذا، فإن العلاقة بين الله وإسرائيل تتفكك تمامًا

ونرى هذا أيضًا في عدد من الأعمال النبوية التي سيقوم بها إرميا في جميع أنحاء السفر. لكن بعض أفعال الإشارة هذه تتركز في هذا القسم المحدد من الكتاب الذي سنتحدث عنه. إن فعل الإشارة هو حيث سيقوم النبي بنوع من التواصل غير اللفظي حيث سيقوم بالفعل، بطريقة أكثر دراماتيكية، بتمثيل الرسالة

لقد تحدثنا في سفر إرميا عن أن إرميا لا يركز بكلمة الله فقط. بمعنى أنه يصبح كلمة الله في شخصه والطريقة الأخرى التي ينعكس بها هذا في السفر هي أن إرميا في كثير من الأحيان لا يركز برسالة فحسب

انه سوف يتصرف بها. ونرى هذا أيضًا في كرازة النبي حزقيال، وسننظر إلى بعض الأمثلة هناك. لكن كلفن فريبل كتب أطروحة ممتازة يتحدث فيها عن أعمال الآيات النبوية في إرميا وحزقيال

والنقطة التي يشير إليها هي أن بعض الناس حاولوا تصوير هذا على أنه النبي يتصرف بطريقة سحرية بشيء يعتقد به ببساطة من خلال فعله، ولديه القدرة على التأثير على هذا من خلال الفعل نفسه. وهكذا، تصبح هذه

طريقة سحرية لإيصال الرسالة. يقول فريبل أن هذه ليست الفكرة الأساسية أو السبب وراء قيام الأنبياء بهذه الأفعال.

إنهم لا يحاولون بطريقة سحرية تحقيق ذلك من خلال هذه الإجراءات المحددة. إنه شكل قوي من أشكال التواصل غير اللفظي حيث يتأكد النبي من أن الناس لا يسمعون الرسالة فحسب، بل يرونها أيضًا. وقد رأينا الإحصائيات حول عندما نسمع شيئًا ما، النسبة المئوية التي من المحتمل أن نحتفظ بها عندما نسمع شيئًا ما ونراه، الميل إلى تذكر ذلك لكي يكون أكثر حيوية في أذهاننا، تزيد النسب المئوية

في نواح عديدة، عليك أيضًا أن تتذكر أن الأنبياء يواجهون الناس برسائل يتشاءون فيها. يبدو الأمر كما لو أننا سمعنا رسائل الحكم هذه. آباؤنا نقلوها إلينا

لقد سمعنا عن الأنبياء الآخرين في إسرائيل، وهم يميلون إلى التثاؤب. إنه مثل الأنبياء؛ ومن خلال التبشير بالرسالة ومن ثم تنفيذها، فإنهم يتأكدون من أن الناس لا يستطيعون تمريرها فحسب

لا يمكنهم التثاؤب والقول، لقد سمعنا كل هذا من قبل. النبي، بمعنى ما، سيواجههم؛ سوف يقوم بتمثيل الرسالة، وسيجعل هذه الرسالة أكثر قوة. في إرميا 11 إلى 20، هناك بعض العلامات الهامة التي تنقل حقيقة العهد المكسور بين الله وإسرائيل

أولها علامة المئزر المدفون، أو إرميا هو النبي الذي يدفن ملابسه الداخلية. وهي طريقة فعالة جدًا لإيصال رسالة العهد المكسور بين الله وشعبه، يهوذا. اسمحوا لي أن أقرأ الحساب هنا

يقول الله لإرميا في الإصحاح 13، الآية 1، اذهب واشتري مئزرًا من كتان وشده على حقوك ولا تغمسه في الماء. فاشتريت مئزرا حسب قول الرب ووضعت على حقوي. وكانت كلمة الرب اليّ ثانية

خذ المنطقة التي اشتريتها والتي هي على حقوك وقم انطلق إلى الفرات وأخفيها هناك في شق الصخر فذهبت وطمرته عند الفرات كما أمرني الرب. وبعد أيام كثيرة قال لي الرب قم واذهب إلى الفرات وخذ من هناك المنطقة التي أمرتك أن تطمرها هناك

وذهبت إلى الفرات وحفرت وأخذت المنطقة من مكان إخفائها فإذا المنطقة قد فسدت ولم تكن صالحة لقد كان جيدًا مقابل لا شيء. فكانت إلي كلمة الرب وقالت هكذا قال الرب هكذا أبعد كبرياء يهوذا وكبرياء أورشليم العظيمة. هؤلاء الأشرار الذين لا يسمعون كلامي، الذين يتبعون قلوبهم بعناد، والذين ذهبوا وراء آلهة أخرى ليعبدوها ويسجدوا لها، يكونون مثل هذه المئزر التي لا تصلح لشيء

تمام. فنعم، إرميا هو النبي الذي يدفن ملابسه الداخلية. وهناك بعض القضايا التي تظهر

على إرميا أن يصور لنا الشكل Zondervan بادئ ذي بدء، يحاول تعليق خلفية الكتاب المقدس المصور من الذي قد تبدو عليه قطعة الملابس هذه. هناك تصوير كنعاني لحزام من الكتان أو حزام الخصر مثل هذا وهو ببساطة ثوب ملفوف حول الخصر ويتم ارتداؤه بهذه الطريقة الخاصة. لكن هناك قطعة فنية مصرية تصور السوريين وهم يرتدون شرائط من القماش تتداخل وتمر عبر الساقين

لذلك، هناك بضعة احتمالات مختلفة. لا أعلم أن هناك أهمية لاهوتية كبيرة في محاولة تحديد ما إذا كان إرميا يرتدي ملابس داخلية أم لا. تمام. هذا ليس ذو صلة حقًا، لكنه يمنحنا القليل من الخلفية

ما يحدث هنا وما يدور حوله فعل الإشارة هو أن إرميا أمر بارتداء هذا الخصر الكتاني بالقرب من جسده ومن ثم أخذ هذا إلى مكان آخر، لدفنه في بعض الصخور. ثم بعد فترة طويلة، بعد أيام عديدة، أعود لاستخراج قطعة قماش الخصر المتهدمة هذه

ويمكنك أن تتخيل كيف يبدو هذا بعد أن يرتديه. لم يغسله. يدفنها

يمكنك أن تتخيل كيف يبدو هذا الثوب. ومن ثم فإن فعل العلامة يتضمن أن يأخذ قطعة القماش الفاسدة كما قرأت هذا، يقول أن الله، ESV هذه، ويرفعها أمام الناس، ويقول، هذا هو شكك في عيني الله. الآن، في أمر إرميا بالذهاب إلى الفرات، وكان هذا هو المكان الذي كان على إرميا أن يدفن فيه قطعة الخصر هذه

المشكلة في ذلك هي أن هذا كان سيتضمن رحلة في مكان ما حوالي 300، أكثر من 300 ميل. ولذلك لا يبدو من المحتمل أن الله طلب من إرميا ليس فقط أن يقوم بهذه الرحلة مرة واحدة، بل مرتين، أن يقوم بهذه الرحلة الطويلة، ليدفن هذا الثوب. من الممكن أن الكلمات العبرية هنا، باراه، بدلاً من أن تُفهم على أنها إشارة إلى نهر الفرات، الذي يقع على بعد 350 ميلاً

يمكن أن يكون مكاناً يُدعى بارح، وهو مذكور في مكانين في العهد القديم، ويقع على بعد حوالي أربعة أميال فقط شمال غرب عناثوث، مسقط رأس إرميا. لذا، بدلاً من نهر الفرات، ربما لدينا إشارة إلى بارح. لذلك ذهب إلى باراه على بعد أميال قليلة

فيدفنه، ويعود في وقت لاحق، ثم يرفع هذا القماش أمام الناس ويذكرهم أن هذا هو رأي الله فيك. تُعطى لنا خلاصة هذه الإشارة في الآية 11. فهي تقول: لأنه كما أن المنطقة تلتصق بحقوي الرجل، كذلك ألزمت كل بيت إسرائيل وكل بيت يهوذا أن يلتصقوا بي ليعلموا كالملك. يا رب، ليكونوا لي شعباً واسماً وتسبيحاً ومجداً. فلم يسمعوا

تمام. لذا، هناك ما هو أكثر قليلاً من مجرد نبي يرفع ملابسه الداخلية المقدسة ويخبر الناس أن هذا يعكس حالتهم المدمرة. بادئ ذي بدء، كان المئزر مصنوعاً من الكتان

، كان المئزر مصنوعاً من مادة باهظة الثمن ورائعة. كان الكتان هو المادة التي كانت تستخدم لملابس الكاهن (لاويين 16). (لذلك، قد يكون لدينا تمثيل لحقيقة أن الكتان يمثل المكانة الكهنوتية لشعب إسرائيل

لم يكن في إسرائيل اللاويون الذين خدموا ككهنة فحسب، بل كانوا كأمة يُطلق عليهم اسم خروج الإصحاح مملكة الكهنة. فكما كانت هناك طقوس تقديس للكهنة عندما دخل إسرائيل في العهد مع الرب، رش، 19، الرب عليهم الدم وقدهم. كشعب، كان يعينهم كهنة له

وأعتقد أن الكتان ربما يمثل ذلك. لقد جلب الله أيضاً هؤلاء الأشخاص إلى علاقة وثيقة وحميمة. المئزر، هذا القماش المخصص للخصر، هو شيء يتم ارتداؤه بالقرب من الجسم

وهكذا، فإن هذا يعكس حقيقة أن الله كان له علاقة شخصية وثيقة جداً مع شعب إسرائيل. ويقول، في الواقع، في الآية 11، كما تلتصق المنطقة بحقوي الرجل، هكذا ألصق بي كل بيت إسرائيل وكل بيت يهوذا. يقول الرب. الفعل المستخدم هناك هو الفعل دافاق

إنه يذكرنا بتكوين الإصحاح 2، الآية 24، حيث يدخل رجل وامرأة في علاقة زواج ويلتصقان ببعضهما البعض يترك الشاب أباه وأمه ويلتصق بزوجته ويلتصق بهما حتى يصبحوا جسداً واحداً. لقد أدخل الرب إسرائيل في هذا النوع من العلاقة الحميمة مع نفسه

والمئزر يمثل ذلك أيضًا. ولكن في نهاية هذه العملية، وعلى الرغم من مادة الكتان، وعلى الرغم من المكانة الكهنوتية لإسرائيل، وعلى الرغم من حقيقة أن هذا الثوب كان يُلبس بالقرب من الجسم، فإن المغزى النهائي لهذا هو الحالة المدمرة للملابس. عالم، إنه إجمالي

وكما أعاد إرميا هذه القصة، فهي انعكاس لما أصبحت عليه يهوذا بالنسبة للرب. تقول أن الله قد صمم إسرائيل ليكون شعبًا واسمًا وتسبيحًا ومجدًا. وكان عليهم أن يعكسوا مجد الله للأمم

كان عليهم أن يجذبوا الله ويعظموه ويمجدوه حتى ترغب هذه الأمم الأخرى في عبادته. عندما ينظر شخص ما إلى قطعة القماش الممزقة هذه، فمن المستحيل أن يجد ذلك جذابًا. عندما مرت يهوذا بهذه التجربة حيث تعرضوا لهجوم من قبل البابليين، تحولوا إلى الفقر، وأكل لحوم البشر، وكل الأشياء الفظيعة التي كانت تحدث.

لم يكن هناك شيء جذاب في هذا. روحياً وجسدياً، في هذه المرحلة من وجودهم، أصبحت يهوذا أمة مدمرة يمكنك أن ترى كيف تعمل العلامة، والعرض البصري لقطعة القماش الممزقة يمثل ذلك بشكل أكثر فعالية بكثير من مجرد النبي الذي يبشر بهذه الرسالة بنفسه

انه يحمل قطعة قماش الخاصة. يمكنك أن ترى أن هذا هو رأي الله فيك. ويجعل الكلمات في الرسالة أكثر فعالية.

الآن، هناك بعض النقاش حول هذا، ولكن قد يكون لدينا أيضًا فعل علامة يتبع في الإصحاح 13، الآيات 12 إلى 14. لسنا متأكدين مما إذا كان إرميا هنا يستخدم مجرد مثل أو ما إذا كان هناك عرض مرئي يتمشى مع هذا، ولكن استمع إلى ما يقوله في 13 و 12 و 14. وهو يعكس أيضًا حالة يهوذا المدمرة، والعهد المكسور. وحقيقة أنهم لم يعودوا قادرين على تحقيق الهدف الذي أعطاه الله لهم

تقول الآية 12؛ فتكلمهم بهذه الكلمة. هكذا قال الرب إله إسرائيل: كل جرة تمتلئ خمرًا. وربما يكون لدينا فعل إشارة هنا

ويبدو أن هذا ربما يكون عبارة مثل أو شيء من هذا القبيل. إنه اقتباس. ويمتلئ كل جرة خمرًا

من المحتمل أن النبي يأتي بقارورة أو جرة أو ربما حتى زقاق يحتوي على خمر. يرفعه أمام الناس ويلفت انتباههم. النبي لن يعطينا وحي فقط

لديه رسالة بخصوص قارورة النبيذ هنا. ماذا سيقول لنا؟ ويبدأ بهذه العبارة القائلة: كل جرة تمتلئ خمرًا. الآن يبدو الأمر كما لو أن الناس سوف يستجيبون له

يبدو هذا واضحًا نوعًا ما وهذا ما سيقوله الناس. فيقولون لك: ألسنا نعلم أن كل جرة تمتلئ خمرًا؟ إنه تقريبًا مثل، دوه، نحن نفهم. الغرض من قارورة النبيذ هو احتواء النبيذ

جيريميا، أنت لا تخبرنا بأي شيء لم نكن نعرفه. لكنهم ما زالوا يتساءلون، بما أن النبي ربما يحمل هذه القارورة، ماذا سيقول؟ يبدأ بهذا النوع من العبارات الواضحة التي تزعجهم قليلاً، لكن القارورة تثير بعض الأسئلة. عادة ما يجعلنا النبيذ نفكر في المرطبات على الأقل

من شأنه أن يجعلنا نفكر في مناسبة احتفالية، احتفال، ولكن جرة النبيذ سوف تمثل شيئاً آخر. وهنا النكتة، بعد أن قالوا لإرميا، ألا تظن أننا نعرف ونفهم أن كل جرة ينبغي أن تمتلئ خمراً؟ وتقول لهم، هكذا قال الرب، ها أنا أملأ سكرًا جميع سكان هذه الأرض.

الملوك الجالسين على العرش والكهنة والأنبياء وجميع سكان أورشليم. حسنًا، لن تكون هذه علامة إيجابية إن قارورة النبيذ في هذه المرحلة لا تمثل المرطبات أو الاحتفال أو الزواج أو وقت الحصاد الذي يجتمع فيه الناس للاحتفال.

قارورة الخمر، في هذه الحالة، تمثل الحكم. والناس على وشك أن يصبحوا مخمورين بدينونة الله القوية والقديرة التي ستطغى عليهم. وتماقًا مثل الشخص المخمور، سوف يترنح تحت وطأة هذا الحكم.

يستخدم النبي الخمر بطريقة مماثلة في إرميا الإصحاح 25 عندما يتحدث عن شرب يهوذا كأس خمر دينونة الله وجميع الأمم الأخرى أيضًا. وربما في هذا الموقف بالذات، ربما يكون قد قام بعمل إشارة آخر. ربما كان قد رفع كأس النبيذ.

ومرة أخرى، يعتقد الناس أنه على وشك رفع نخب واحتفال أو شيء من هذا القبيل. ويتحدث عن القوة المسكرة لدينونة الله. هذا النبيذ لا يمثل شيئًا بهيجًا، وهو شيء سلبى.

وبعد ذلك تقول الآية 14: وأهزمهم بعضهم لبعض، الآباء والأبناء معًا، يقول الرب. لا أشفق عليهم ولا أشفق عليهم ولا أترأف حتى لا أهلكهم. عندما يسكر الناس، سيصبحون مثل قارورة النبيذ التي يصطدم بعضها ببعض، وفي النهاية سينكسرون ويتحطمون.

لدينا حقًا نفس النقطة التي تم التوصل إليها باستخدام المؤثر المدمر. لن يتم تنفيذ غرض الكائن. تم تصميم المؤثر ليتم ارتداؤه بالقرب من الجسم.

لقد أصبح ثوبًا خرابًا. لقد صُمم يهوذا ليعيش في علاقة وثيقة مع الله ويعكس مجده واسمه وكرامته للأمم بخطيتهم، لا يمكنهم تحقيق هذا الهدف.

تم صنع قارورة النبيذ لحمل النبيذ. كان له غرض. ولكن قوارير الخمر هذه سوف تتحطم بسبب السكر الذي سيجلبه الله على الشعب.

ومرة أخرى، لن يحققوا هدفهم. لذلك نحن لسنا متأكدين مما إذا كان هناك عمل إشارة فعلي تم تنفيذه في الإصحاحات 13، 12 إلى 14 أم لا، ولكن يمكننا أن نتخيل أنه ربما أثناء وعظه بهذه الرسالة، سوف يمسك إرميا قارورة النبيذ هذه، وسوف تنطلق. لخلق سؤال يطرحه الناس. سوف يثير اهتمامهم.

سيجعل الرسالة أكثر جدارة بالملاحظة في أذهانهم. الآن، هذه هي بداية العديد من أعمال الإشارة التي سيتم تنفيذها في كل أنحاء سفر إرميا، حيث مرة أخرى، سيفعل النبي كل ما يمكنه فعله للتأكد من أن الناس يسمعون الرسالة. إن الرسالة التي مفادها أن الله يستعد لإرسال الدينونة ضدهم ملحة للغاية لدرجة أن النبي سوف يذهب إلى أي مدى.

سوف يتخذ أي إجراء يائس ضروري للتأكد من أن الناس يسمعون الرسالة. لذا اسمحوا لي أن أستعرض بعضًا من أعمال الإشارة الأخرى المستخدمة في سفر إرميا. في معظم الأحيان، يتم استخدامها لنقل رسالة الحكم.

ستكون هناك بعض المناسبات والمواقف حيث سيتم استخدام فعل الإشارة للإشارة إلى شيء إيجابي. عمل الآية التالي، وسنتحدث عن هذا ونركز عليه أكثر قليلاً، هو أعمال الآيات المتضمنة في زيارتي إرميا للخزاف في الإصحاح 18 و19. إن فعل الإشارة المتعلق بجرة الخمر يتعلق بالفخار، وسنرى فعل إشارة يتضمن ذلك في الإصحاحين 18 و19 أيضًا.

والحادثة التالية موجودة في إرميا الإصحاح 27. خرج إرميا إلى شوارع أورشليم ليخبر الناس عن الدينونة القادمة، بأن الله سوف يضعهم تحت عبودية بابل. ومرة أخرى، لجعل هذه الرسالة أكثر قوة وتأثيرًا على الناس، فإن إرميا لا يركز بالرسالة فحسب، بل يرمز إلى الرسالة من خلال ارتداء نير حيوان على رقبتة وكتفيه. وهو يركز بالرسالة.

لذا، فإن إرميا لا يقول فقط، هكذا قال الرب، ها أنت على وشك الذهاب إلى العبودية في بابل، اسمع كلمة الرب. إن إرميا يحمل هذا النير وربما تحت ثقله وهو يتجول حول هذا النير الخشبي، مُخبرًا الشعب أنهم سيُسْتَعْبَدُونَ لبابل. وهذا النير الحيواني يرمز بشكل فعال إلى خضوعهم السياسي لبابل.

لذا، أعتقد أن هذه رسالة سيتحدث عنها الناس بالتأكيد بعد انتهاء الأمر. هل رأيت ما فعله إرميا اليوم؟ في إرميا الإصحاح 32، لدينا علامة إيجابية حيث سيقوم إرميا بإعادة شراء أو استرداد ممتلكات العائلة من ابنة عمه حنممل. كان على هاناميل أن يبيع هذا العقار.

في شريعة العهد القديم، يقول سفر اللاويين 25 أنه عندما يضطر أحد أفراد الأسرة إلى بيع الممتلكات بسبب الديون، أو لأي سبب آخر، كان من مسؤولية أفراد الأسرة الآخرين مساعدة ذلك الشخص عن طريق إعادة شراء الممتلكات. كان من المقرر أن يبقى العقار في أيدي نفس العائلة لأن ذلك كان تراثهم من الرب. لذا، فإن إرميا يقوم بالمسؤولية القانونية المنصوص عليها في القانون، ولكن هذا الإجراء المحدد يصبح بمثابة علامة أيضًا.

لأن إرميا اشترى هذا العقار قبل الوقت الذي كان فيه البابليون على وشك الاستيلاء على الأرض وإرسال شعب يهوذا إلى السبي، أعني، في ضوء الظروف السياسية في ذلك اليوم، لم يكن الأمر منطقيًا حقًا بالنسبة لإرميا لشراء الأرض. لقد كان يتمم ما قاله سفر اللاويين 25، لكن كما تعلمون، إذا كان البابليون قادمون للاستيلاء على الأرض، فلماذا يجب أن نهتم بهذا؟ لكن إرميا يشتري الأرض بعناية شديدة.

يكتب باروخ هاتين الوثيقتين بعناية مما يشهد على أن إرميا يمتلك ملكية الأرض، وأنها ستنتقل مرة أخرى إلى العائلة، وكان الغرض من ذلك هو نقل الأمل للشعب في أنهم سيعودون إلى الأرض وأن الأرض ستعود مرة أخرى تصبح لهم مرة أخرى. مرة أخرى، إذا كانت بابل ستمتلك هذه الأرض بشكل دائم، فليس هناك سبب لإعادة شراء الحقل. لا يوجد سبب لإجراء هذه العملية القانونية حيث يثبت إرميا الملكية الصحيحة للأرض. ولكنها كانت طريقة فعالة، وليس فقط لقول النبي، انظر، سوف يعيدنا الرب، سوف يستعيد الرب ثرواتنا.

وقد ترك هذا العمل بالذات أثرًا واضحًا في نفوس الناس، وأثر فيهم الأمل في العودة من المنفى. لدينا علامة أخرى في إرميا الإصحاح 43، وكانت هذه علامة تم إجراؤها للاجئين اليهود الذين أخذوا إرميا إلى مصر. لقد ذهبوا إلى مصر لأنهم كانوا يحاولون تجنب انتقام البابليين لاغتتيال جد عليا.

لقد اعتقدوا أنهم بالذهاب إلى مصر وتغيير موقعهم الجغرافي يمكنهم الهروب من نبوخذنصر. والأهم من ذلك أنهم اعتقدوا أنهم يستطيعون الهروب من عواقب اختيارات يهوذا الخاطئة على مدى السنوات الماضية. حسناً، ذكّرهم إرميا، انظروا، إن الذهاب إلى مصر لن يساعدكم لأن الله سيدين المصريين بنفس الطريقة التي حكم بها على يهوذا.

سوف يأتي نبوخذنصر بجيوشه إلى مصر بنفس الطريقة التي سار بها على يهوذا. فإني سأدفع ملك مصر ليد بابل كما دفعت ملك يهوذا. ونحن نعلم أنه في وقت لاحق، على الرغم من أن نبوخذنصر لم يفتح مصر، إلا أنه غزاها بالفعل.

حسنًا، لجعل هذه الرسالة حية وحقيقية، ومرة أخرى، لأنه يتعامل مع أشخاص قساة القلوب، ومتمردين، ولا يريدون حقًا الاستماع إلى ما يقوله النبي، فسوف يفعل شيئًا ما للتأكد من أنه يحظى باهتمامهم. يخبرنا أن إرميا ذهب إلى المكان عند مدخل بيت فرعون في توفانيس في مصر. لست متأكدًا تمامًا من كيفية قيامه بذلك، لكن إرميا كان في الواقع سيحفر الرصيف عند مدخل بيت فرعون.

سوف يدفن الحجارة في الأرض هناك. وما تمثله تلك الحجارة هو أساسات عرش نبوخذنصر الذي سيوضع هناك عندما يأتي نبوخذنصر إلى الأرض. أستطيع أن أتخيله وهو يخرج الناس، ويربهم، انظر، هذا هو المكان الذي سيؤسس فيه نبوخذنصر سلطته.

ونأمل أن يكون قد فعل ذلك في وقت لم يكن فيه المصريون يعرفون بالضبط ما كان يحدث أيضًا. لكن أعني أنه شيء تخريبي جدًا. لكن إرميا لا يريد أن يسمعوا الرسالة فحسب، بل أن يروها.

لدينا عمل الإشارة الأخير الذي تم تنفيذه في سياق خدمة إرميا في إرميا الإصحاح 51. يتم تنفيذ عمل الإشارة هذا بواسطة ساريا، وهو كاتب يبدو أنه شقيق كاتب إرميا الرئيسي، باروخ. تذهب ساريا مع صدقيا إلى بابل في الوقت الذي يطلب فيه البابليون من صدقيا أن يبلغ هناك.

فهو ينطق ويعلن رسائل الدينونة التي بشر بها إرميا عن بابل. هذه الأحكام الخاصة عن بابل، رسائل النبي، موجودة في لفافة منفصلة. ساريا تأخذ تلك اللفافة معه.

ثم، بعد قراءته، يقول إنه يأخذ السفر، ويربط به صخرة، ويلقي السفر في نهر الفرات، مما يدل من خلال قراءة تلك الرسالة وتنفيذ ذلك الفعل على دينونة بابل النهائية. كانت بابل على وشك الدمار، ولن تقوم مرة أخرى أبدًا. كانت بابل مثل ذلك الدرج الذي كان مربوطًا بصخرة محكوم عليها بالفناء ولن تقوم مرة أخرى أبدًا.

تحدثت رسالة النبي عن تدمير بابل. لقد أظهر قانون الإشارة ذلك بطريقة أكثر وضوحًا. أعتقد أن هذه الوعظ مرتبطة بحقيقة أن الأشخاص الذين يخدمهم إرميا في سياق خدمته، لديهم قلوب قاسية.

إنه مثل محاولة الوصول إلى الأطفال الصغار. في بعض الأحيان، مع الأطفال الصغار، أفضل طريقة لتوصيل رسالتهم ليست مجرد إخبارهم بشيء ما، بل تمثيله؛ وهذا ما يفعله الأنبياء. الآن لدينا أمثلة أخرى في الأسفار النبوية، وسأذكر اثنين فقط من هؤلاء الأنبياء الآخرين الذين قاموا ببعض أعمال الإشارة المثيرة للاهتمام لتوضيح رسالتهم وتمثيلها بشكل واضح.

في إشعياء 20، أمر الرب النبي إشعياء أن يذهب عريانا وحافي القدمين ويكرز بهذه الطريقة لمدة ثلاث سنوات. أعتقد أن هذا سيجذب انتباه الناس صباح يوم الأحد في الكنيسة. وعظ واعظنا عارياً وحافي القدمين هذا الأسبوع.

ولكن الغرض من ذلك كان توضيح ما سيحدث للمصريين حتى يتم تثبيط شعب يهوذا وزعماء يهوذا من عقد أي نوع من التحالف العسكري معهم. هل تعتقد أن المصريين سيساعدونك على الابتعاد عن الآشوريين؟ لن ينجح الأمر لأنهم أنفسهم سيتعرضون للإذلال. فقط لتوضيح هذه النقطة، يخبرنا أن إشعياء كرز عارياً وحافي القدمين لمدة ثلاث سنوات.

أعتقد أن النبي، الذي ربما كان سيد التوقيع، سوف يذهب إلى ما هو أبعد من دفن ملابسه الداخلية. والنبي، الذي هو سيد الإشارة هو النبي حزقيال. نقرأ عن بعض الآيات التي نفذها حزقيال في خدمته، مرة أخرى كوسيلة لجعل الرسالة حية للشعب الذي كان يركز له.

كان حزقيال يخدم المسبيين الذين كانوا في بابل في نفس الوقت الذي كان فيه إرميا يخدم الشعب في الأرض. كان الناس الذين كانوا من المسبيين الذين كان حزقيال يبشرهم قساة القلوب مثل إرميا. لذا، بأي طريقة ممكنة، كيف أجعل هذه الرسالة حقيقية بالنسبة لهم؟ أراد حزقيال منهم أن يفهموا أن دينونة الله لم تنته بعد.

على الرغم من أنهم كانوا يعيشون في بابل، كان هناك المزيد من الدينونة التي ستأتي، وكان سيكون هناك سبي أعظم عندما غزا البابليون أورشليم واستولوا عليها وأحضروا المزيد من مواطنيهم إلى هناك. لم يعودوا إلى المنزل في أي وقت قريب. لذا، لإضفاء الحيوية على هذه الرسالة، يخبرنا حزقيال 4 و 5 أن حزقيال بنى نموذجًا لأورشليم على حجر.

لقد بنى منحدرات الحصار على هذا النموذج الصغير. إنه مثل نبي يلعب بالليجو. ويضع صفيحة حديدية خارج هذا النموذج ثم يجلس على الجانب الآخر من الصفيحة الحديدية، مما يمثل انفصال الله عن شعبه بسبب خطيتهم، ويمثل النموذج حصار أورشليم الذي سيحدث مع عودة البابليين وتدمير الأرض مرة أخرى.

وكجزء من ذلك، يخرج حزقيال ويرقد على جنبه الأيسر لمدة 390 يومًا، ممثلًا ذنب خطايا إسرائيل. ثم يخرج ويستلقي على جنبه الأيمن أربعين يومًا رمزًا لخطية وإثم يهوذا. وهو ببساطة يكمن هناك.

ويمكنك أن تتخيل المحادثات التي بدأها هذا بين الناس. هل رأيت ماذا يفعل حزقيال اليوم؟ حسنًا، إنه يفعل نفس الشيء الذي فعله لمدة 238 يومًا أخرى. إنه يرقد على جانبه.

وأحيانًا يخبرنا أن حزقيال كان صائمًا. ولم يكن يستطيع أن يتكلم إلا إذا وضع الله رسالة في فمه. وهكذا، فإن النبي ببساطة يرقد على جنبه.

هل رأيته؟ ونأمل أن تصلهم الرسالة بعد 430 يومًا. لكن الحقيقة هي أنهم لم يستمعوا حقًا حتى بعد ذلك. لذا، سوف يقوم حزقيال بأشياء أخرى جنبًا إلى جنب مع هذا الذي يصاحب عمل الإشارة هذا لإظهار أهوال وحقائق السبي التي سيمر بها الشعب.

وفي وقت ما يحلق شعر وجهه ورأسه. ويقال أنه يأخذ الشعر بعد أن يصبح أصلعًا تمامًا. يلقي ثلثه في الريح. ليمثل الشعب الذي أخذ إلى المنفى.

يأخذ سيقًا ويقص ثلث شعره تمثيلًا للأشخاص الذين قتلوا في المعركة. فيحرق ثلثه. وبعد ذلك فقط خصلات قليلة من الشعر، يأخذها، ويضعها في حزامه، وهي تمثل البقية التي ستترك بعد حدوث هذا الدينونة.

أمره الله أن يصنع خبزًا من عدة أنواع من الحبوب. والغرض من هذا ليس إعطائنا وصفة لنوع صحي من الخبز. يوجد خبز حزقيال اليوم يستخدم نفس الشيء، وكان لدي طلاب أخبروني أنه جيد جدًا.

ولكن ما تم تصميمه لنقله هو ظروف المجاعة ومدى قلة الطعام، حيث يتعين عليك أن تأخذ كل ما لديك وتصنع منه الخبز. يُسمح لحزقيال بتناول ثمانية أونصات من الطعام يوميًا مع كمية صغيرة من الماء. ومرة أخرى، ستكون المجاعة والجفاف والحرمان من الغذاء والماء هي ظروف المنفى.

وهذا ما تم تصميمه لتمثيله. أخبره الله أيضًا أنه يجب عليه تحضير هذا الخبز بطهيه فوق الفضلات البشرية مرة أخرى، ستأخذ ظروف المنفى إسرائيل إلى أرض غير نظيفة، حيث لن يضطروا إلى ذلك، أو لن يكونوا قادرين على القلق بشأن الأفكار وممارسة الطهارة الجسدية

بالنسبة لحزقيال، الذي كان من عائلة كهنوتية، كان هذا أمرًا فظيعة. فقال يا رب لم أنتجس نفسي بهذا قط. وهكذا، سمح له الله أن يطبخ هذا الخبز على روث الحيوانات بدلاً من البراز البشري

في الإصحاح 12، حزم حزقيال أمتعته، وحفر حفرة في الحائط، وصور للشعب كيف سيكون الأمر بالنسبة لأهل أورشليم عندما يذهبون إلى السبي. لذا فإن الأنبياء، وخاصة إرميا وحزقيال، غالبًا ما يستخدمون الإشارات كوسيلة حية لمحاولة الوصول إلى بعض الأشخاص العنيدون، ربما بنفس الطريقة التي تتحدث بها مع أطفالك عندما لا يذهبون للاستماع إليك. إنه لا ينقل عدم كفاية الكلمات البشرية أو الكلمات اللفظية التي كان إرميا ينقلها إلى الشعب

إنه يؤكد على أهميتها. أنت حقًا بحاجة للاستماع إلى هذا. سأفعل كل ما بوسعي لجذب انتباهك

حسنًا، إحدى أكثر هذه العلامات إثارة للاهتمام هي زيارتي إرميا للخزاف في إرميا 18 و19. حسنًا، هذا هو المقطع، الإصحاح 18، وهذه هي الوصية التي أعطاها الرب له. تبدأ الآية الأولى بكلمة الرب التي صارت إلى إرميا قائلة: قم انزل إلى بيت الفخاري وهناك أسمعك كلامي

فنزلت إلى بيت الفخاري، وكان هناك يعمل على دولابه، ففسد الوعاء الذي كان يصنعه من الطين في يد الفخاري، فعاد تشكيله في وعاء آخر كما حسن في عيني الفخاري أن يفعل. حسنًا، ما الذي يحاول هذا إيهاله؟ وإليك الشرح، الآية الخامسة وما بعدها. فكان إلي كلام الرب قائلاً: يا بيت إسرائيل، ألا أستطيع أن أفعل بكم كما فعل هذا الفخاري، يقول الرب؟ هوذا كالطين بيد الفخاري هكذا أنتم بيدي يا بيت إسرائيل

إذا تكلمت على أمة أو مملكة بأني أقلعها وأهدمها وأهلكها، وترجع تلك الأمة التي تكلمت عنها عن شرها، فإنني أندم عن الشر الذي قصدت أن أصنعه بها. هو - هي. وإذا تكلمت على أمة أو مملكة بأن آتي وأغرستها، ثم عملت الشر في عيني ولم تسمع لصوتي، فإنني أندم عن الخير الذي قصدت أن أصنعه بها. . والآن قل لرجال يهوذا وسكان أورشليم، هكذا قال الرب، ها أنا أصنع عليكم شراً وأخطط عليكم تديراً

ارجعوا كل واحد عن طريقه الرديء وأصلحوا طرقكم وأعمالكم. هذا ما نقلته الزيارة إلى الخزاف. أولاً، إن مجرد صورة الله أو فكرته كخزاف هي فكرة فعالة جدًا

إنه تذكير بحقيقة أن الرب هو الخالق صاحب السيادة. إنه الخالق ذو السيادة للبشرية جمعاء. كلمة الخزاف الموجود في قصة الخلق في سفر التكوين yatsar هي صيغة النعت المستخدمة كاسم للفعل، yotzer الرجل، yatsar الإصحاح 2. لقد خلق الله

نرى الله مصورًا هناك في تكوين 2 وهو يصنع الإنسان، أي آدم، من دمية طينية. والله كالليزر، كالخزاف يشكل هذه الدمية الطينية ثم ينفخ فيه الحياة. نفس الكلمة تُستخدم هنا لوصف الله كالخزاف. يمكننا أن نتخيل الله وهو يقوم بذلك في الخليقة، وهو يقوم بتشكيل البشرية وتكوينها

وكان الله أيضًا خالق الشعب وأمة إسرائيل. لقد جبلهم واختارهم أمة، وجعلهم شعبه المختار المميز. يقول هذا ما جاء في إشعياء 64: 8 ولكن الآن يا رب أنت أبونا

نحن الطين وأنت الخزاف. كلنا عمل يدك. وهكذا فإن الله بصفته السابق، المُشكِّل، أولاً وقبل كل شيء خالق البشرية جمعاء، وأيضاً مُشكِّل وخالق أمة إسرائيل، كل هذا مرتبط بصورة الخزاف.

نرى جانب سيادة الله في الخزاف. فيقول إرميا هنا يا بيت إسرائيل ألا أستطيع أن أفعل بكم كما فعل هذا الفخاري. يستخدم بولس هذه الصورة في رومية الإصحاح 9، ويتحدث عن رحمة الله لشعب إسرائيل وقسوة الله لقلب فرعون. وللب الرب الحق أن يقسو أو يرحم أو يحكم لأنه هو الفخاري.

يستطيع أن يفعل بالناس ما يريد. ويخلق بعض الأوعية لتكون أوعية رحمة، وبعضها الآخر أوعية هلاك. وعندما تقرأ في هذا السياق، فهذا لا يعني فصل استجاباتهم عن الله، ولكن الرب لديه هذا النوع من السيادة على حياتنا.

الرب لديه هذا النوع من السيادة على شعب إسرائيل. يمكنه تشكيلها وتشكيلها ويفعل بها ما يريد. لكن الشيء المثير للاهتمام هو أنه في هذا البيان الذي يتحدث كثيرًا عن الله وسيادته ويمكن لله وسيادته أن يفعل بإسرائيل ما يشاء، فهو في مقطع له علاقة كبيرة بكيفية رد إسرائيل إلى الله.

وأن الله، بصفته الخزاف، لا يشكلهم ويشكلهم ويحولهم إلى دمي فحسب. فالله يشكلهم ويشكلهم بعدة طرق بناءً على استجاباتهم له. وهكذا، فإن الرسالة التي سمعناها من زيارة إرميا الأولى للخزاف هي بالضبط ما سمعناه في إرميا الإصحاحات 1 إلى 25 ككل.

يعلن الله دينونته على يهوذا، لكنه في الوقت نفسه يعرض عليهم فرصة العودة. وفي سفر إرميا، السفر الأول أو الإصحاحات الأولى من إرميا، ارجعوا إلى الرب، ارجعوا إلى الرب، تلك الدعوات موجودة في كل مكان. إنها تتضاءل تدريجيًا في القسم الذي نحن فيه الآن من الكتاب.

ثم، في الفصول 21 إلى 25 في نهاية القسم، لا يوجد سوى القليل جدًا عن العودة. وهذا المقطع يصور لنا نفس الشيء. لدى إسرائيل فرصة العودة إلى الله.

وعلى الرغم من أنها قد فسدت وفسدت، إلا أن الطين لا يزال رطبًا. لا يزال من الممكن تشكيل قلوبهم وتشكيلها. وإذا رجعوا إلى الله سيعيد الله تشكيلهم ويصلحهم إلى شيء جميل.

وهكذا، هذا هو بالضبط ما رأيناه في سفر إرميا حتى هذه اللحظة. ومع التركيز الذي ركزنا عليه على الدعوات للعودة، لا تزال هناك فرصة لتغيير طرقهم والنجاة من الدينونة التي يخطط الله لإدانتهم بها. في الإصحاح الآيات 5 إلى 11، ربما تكون تلك الآيات التي نقرأها واحدة من أهم الآيات أو المقاطع في كل سفر إرميا: 18.

أعتقد أن هذا هو المبدأ اللاهوتي الذي يكمن وراء خدمة إرميا بأكملها، وبطرق عديدة، خدمة الأنبياء. إذا أعلن الرب دينونة على شعب، ويقول في الآية 7 بشكل خاص، إذا كنت أتحدث عن أمة أو مملكة بأنني سأقتلع وأهدم وأدمر، تذكر تلك الأفعال من الإصحاح 1 الآية 9. التي تلخص خدمة إرميا. إذا أعلن الله أنه سيدين، إذا كان سيقلع ويهدم ويهلك، إذا رجعت تلك الأمة عن شرها، إذا أظهرها ما يدعو الله إسرائيل ليفعله، فإن الله سوف يندم في ذلك اليوم. من الكارثة التي أعلن أنه سيجلبها عليهم.

لذلك، عندما أعلن الأنبياء الدينونة، لم يكونوا ببساطة يقولون إن هذا ما سيفعله الله، إنه ثابت في الحجر، لا يمكنك إصلاح هذا، لا يمكنك تغيير هذا. ما قاله الأنبياء هو أن هذا ما ينوي الله أن يفعله. وهذه هي الأشياء التي تمثل ظلال ما سيحدث إذا لم تغير طرقك.

،ولكن في هذه المرحلة، في الزيارة الأولى للخزاف، يأخذ الخزاف هذا الفخار الفاسد ويعيد تشكيله وإصلاحه لدى إسرائيل في هذه المرحلة، ويهوذا في هذا الوقت من تاريخهم، الفرصة لتغيير طرقهم والنجاة من الحكم وهكذا، من نواحٍ عديدة، أتخيل أن دور الأنبياء مشابه لشبح مستقبل عيد الميلاد في رواية ترنيمة عيد الميلاد وهذا هو الأمر، هذه هي Scrooge لتشارلز ديكنز. شبح مستقبل عيد الميلاد لا يظهر فقط ليعلن هلاك الطريقة التي ستكون عليها الأمور. إنه هناك لتحذيره حتى يكون لديه فرصة لتغيير طريقه، وإذا فعل ذلك، ستتحوّل هذه الظلال إلى واقع مختلف

لذا، بمعنى ما، فإن النبي يطارد إسرائيل مثل شبح مستقبل عيد الميلاد، قائلاً إن هذا ما الله على وشك أن يفعله، ولكن لا تزال هناك فرصة لتغيير طرقهم. لقد دخل الله في علاقة أخذ وعطاء مع الناس حيث هو الخزاف ذو السيادة. وهو يشكل ويشكل ويفعل في حياة الناس ما يشاء

لكن من المثير للاهتمام أنه في المقطع الذي يؤكد كثيرًا على سيادة الله، هناك أيضًا تأكيد هنا على استجابة الإنسان وتشكيل الله استجاباته وقراراته في ضوء كيفية استجابة الناس له. الآن، أحيانًا في الأنبياء، سيقولون شيئًا كهذا: إذا توبت، إذا غيرت طرقك، فسوف يندم الله ولن يرسل الدينونة. ولكن هناك أوقات أخرى في الأنبياء حيث لا يبدو أن هناك حقًا أي شروط أو إمكانيات للتغيير يمكن تقديمها

ولكن حتى في تلك الحالات، فإن الله مستعد لتغيير مسار عمله إذا استجاب الناس له بالطرق الصحيحة ويمكن أن يحدث هذا بطريقة إيجابية أيضًا. إذا وعد الله أن يفعل شيئًا إيجابيًا، وبعد ذلك، في الآية 9، سوف يستخدم الأفعال الإيجابية لخدمة إرميا

إذا أعلنت في أي وقت بخصوص أمة أو مملكة أنني سأبنيها وأغرسها، تذكر أن هذه هي رسالة إرميا للخلاص فإذا ارتدت تلك الأمة وعملت الشر، فإن الله يتوب عن إرسال الخير أيضًا. وهكذا، فإن أفعال الله مبنية على استجابات الناس له

ومهما كان نظامنا اللاهوتي، علينا أن ندرك أن هناك تبادلًا حقيقيًا يحدث هنا. أينما تضعه، فإن الله على استعداد لتغيير رأيه. ومرة أخرى، ليست الفكرة أن الرب لديه معلومات محدودة أو أنه يغير رأيه لمجرد نزوة

لكن الرب يعرف كل الاحتمالات المتنوعة لكيفية استجابة الناس له. يعتمد مسار عمله الأخير على ردودهم الآن، اسمحوا لي أن أقدم لكم بعض الأمثلة على ذلك

عندما يذهب يونان النبي إلى مدينة نينوى في يونان الإصحاح 3، يقول النبي، في 40 يومًا ستدمر نينوى. ولا توجد شروط مرتبطة بذلك. الله لا يقول، قد أرسل الحكم

هناك احتمال أن يحدث هذا. لم يقل يونان، إذا لم تغير طرقك، فهذا ما سيفعله الله. في الواقع، لا يريدون يونان أن يغيروا طرقهم

لكن في 3.5 يقول أن الشعب يتوب. يتحولون. لبسوا المسوح

ونتيجة لذلك، يندم الله ولا يرسل دينونة. وأعني أنهم تابوا حقًا. حتى أنهم وضعوا المسوح على الحيوانات

وعندما فعلوا ذلك، ندم الله، وغير رأيه، ولم يرسل الدينونة

أعتقد أن الشيء المثير للاهتمام في الأنبياء هو أن أهل نينوى هم من يفعلون ذلك. ولذا، هناك السؤال، في كل هذه الأوقات التي دعا فيها الله إسرائيل، لماذا لم يفعلوا ذلك؟ وميخا الإصحاح 3، الآيات 9 إلى 12، هو مثال آخر على ذلك. ميخا يعطي كلمة الدينونة هذه

وتذكر أن ميخا هو النبي الذي جاء إلى يهوذا في القرن الذي سبق إرميا. وقال لبني يهوذا: وويل لرؤساء بيت يعقوب ورؤساء بيت إسرائيل، الذين يكرهون الحق ويعوجون كل مستقيم. حسنا، هذا هو الاتهام

.وهنا الإعلان. أو أكثر من الاتهام ومن ثم الإعلان. الذين يبنون صهيون بالدم وأورشليم بالإثم

.رؤساؤها يحكمون بالرشوة. كهنتها يعلمون مقابل ثمن. وأنبيائها يمارسون العرافة من أجل المال

ومع ذلك يعتمدون على الرب قائلين أليس الرب في وسطنا؟ حسنا، الآية 12. لذلك بسببك تُفلح صهيون كالحقل. وتصير أورشليم رجمة خراب، وجبل البيت شوامخًا مشجرة

يقول ميخا أن الله سوف يدمر صهيون بسبب ظلمك وعنفك وسفك دماءك ومعاملتك للفقراء وفساد القادة. القدس ستتحول إلى كومة من الأنقاض. لا توجد شروط المرفقة هناك

.ميخا لا يقول، حسنا، قد يحدث ذلك. قد تحصل. يقول ببساطة أن ذلك سيحدث

ولكن الشيء المثير للاهتمام هو أنه عندما رجع حزقيا والشعب إلى الرب بالتوبة، ندم الله مرة أخرى تمامًا كما فعل مع أهل نينوى. ولم يرسل الحكم. والأمر المثير للاهتمام هو أن قادة يهوذا يتذكرون رسالة ميخا عندما كان إرميا يلقي عظة الهيكل في إرميا 26

بدأوا بالقول، كما تعلمون، إن إرميا يستحق الموت بسبب وعظه بالدينونة ضد بيت الله. ولكن بعد ذلك هناك بعض كبار السن الذين يدخلون في المناقشة. ويقولون هذا في إرميا 26، الآية 16

فقال الرؤساء وكل الشعب للكهنة والأنبياء: هذا الرجل لا يستحق الموت. لقد تكلم معنا باسم الرب. وكان هناك شيوخ آخرون من الأرض فكلّموا كل المجتمع قائلين: إن ميخا المورشي تنبأ في أيام حزقيا ملك يهوذا وقال لشعب يهوذا: هكذا قال رب الجنود: تصير صهيون إذا حرثت كحقل، تصير أورشليم خربة، وجبل بيت الرب شواهد مشجرة

.هذا هو الإصحاح 3، الآية 12. الآية التي قرأناها للتو. هذا هو الرد على الرغم من أن حزقيا كان

فهل قتله حزقيا ملك يهوذا وكل يهوذا؟ ألم يخاف الرب ويتضرع إلى وجه الرب؟ ألم يندم الرب على الشر الذي تكلم به عليهم؟ ولكننا على وشك جلب هذه الكارثة العظيمة على أنفسنا. انظر، لقد بشر ميخا برسالة الدينونة المطلقة غير المشروطة، ولكن عندما غير حزقيا طريقه وتاب الشعب، ندم الله. ولذلك، هناك دائمًا احتمال أنه إذا كان لدى الناس الاستجابة الصحيحة لله، فإن الله سوف يندم على إرسال الدينونة التي كان قد قرر أن يصدرها ضدهم

والآن، ستكون هناك أوقات أخرى في الكتاب المقدس وفي العهد القديم حيث يقول أن الله لا يغير رأيه 1. صموئيل 15، بعد أن رفض صموئيل. لكن تلك هي الأماكن التي أصدر فيها الله بيان الدينونة

.لقد أقسم اليمين. لقد أدلى ببيان. إنه مؤهل بقوله، لن أراجع

تلك هي الحالات التي لا يغير فيها الله رأيه. عدد 23، 19. الله لا يغير رأيه

ليس إنساناً فيكذب، ولا ابن إنسان فيندم. في هذا السياق بالذات، نظرًا لأن الله قد قطع وعودًا معينة لإسرائيل وهو ملزم بالوفاء بها، لذلك، فهو لن يغير رأيه ويجلب اللعنة على إسرائيل بغض النظر عما يحاول القيام بذلك. هذه هي الزيارة الأولى للخزاف

الفرصة الحقيقية الحقيقية التي يجب على يهوذا أن يغير بها طريقه وأن ينجو من الدينونة. لكن الإصحاح 19 يخبرنا عن الزيارة الثانية للخزاف. هذه المرة، الرب يقول لإرميا أن يفعل هذا

اذهب واشتري قارورة خزفية. وخذ من شيوخ الشعب وبعض شيوخ الكهنة واخرج إلى وادي ابن هنوم الذي عند مدخل باب الخزف ونادوا بكلام الرب. تمام

إذن، فقد تغيرت الآن رمزية كل هذا تمامًا. لم يعد الخزاف يعمل على العجلة بالطين الرطب الذي يمكن تشكيله وإعادة تشكيله وإعادة تشكيله. يشتري النبي الآن إناءً خزفيًا، جرة خزفية

. لقد تم إصلاحه. لقد تم إطلاقه. إنها تصلب في الحالة التي هي فيها

ويخرج، وأعتقد أنه أمر مهم، حتى المكان الذي حدث فيه هذا، في وادي هنوم، المكان الذي عبدوا فيه الأصنام وذبحوا الأطفال وسفكوا دماء الأبرياء. وما يفعله النبي في هذه الحالة تحديدًا هو أنه يأخذ هذا الإناء الخزفي، هذا الجرة الفخارية، ويضربه على الأرض. حسنًا

يهوذا، في هذه المرحلة، فقدت فرصة التوبة. لقد رأينا اختتام الدعوة للعودة في إرميا 1 إلى 25، أي واقع خدمة إرميا. تمثل الزيارتان للخزاف نفس الشيء تمامًا

لقد أضاعوا فرصة التوبة. لذلك، فإن الخيار الوحيد المتبقي هو أن يسحق الله شعبه في الدينونة. يتم تذكيرنا إلى حد ما في الفصل 19 بممارسة مصرية، حيث كان المصريون يستعدون لخوض المعركة، وكان الكاهن المصري، وهو نوع من الطقوس السحرية، يكتب أسماء أعداء مصر على هذه الأواني الخزفية، ثم يسحقونهم على الأرض

نوعًا ما يشبه إعداد الناس خلال المسيرة الحماسية، حيث ستجلب الآلهة الدينونة لأعدائنا. يتم استخدام نفس الرمزية هنا. يهوذا هو عدو الله

وبسبب الأشياء الفظيعة التي فعلوها في وادي هنوم، فإن الله مستعد لتدميرهم. الله سوف يحكم عليهم. لم يكن من الضروري أن يكون الأمر على هذا النحو

. لقد جلبوا على أنفسهم هذا الحكم لأن النبي دعاهم مرارًا وتكرارًا: ارجعوا إلى الرب، ارجعوا إليه، غيروا طرقكم. الطين لا يزال رطبًا. انها لا تزال قابلة للتشكيل

في الأيام الأولى لخدمة إرميا، قبل حدوث الغزو البابلي، يمكنك تجنب هذه الدينونة. سوف يندم الله على إرسال الدينونة إذا تبت عن خطيتك. ولكن مع تقدم الوقت ومرور الوقت، فقدوا تلك الفرصة

لقد تقسوا في خطيئتهم. ولم يبق إلا أن يدين الله شعبه ويهلكه. وبطرق عديدة، سنسمع مرارًا وتكرارًا رسالة مشابهة جدًا في سفر إرميا

.كان لدى الناس فرصة للتوبة .إن الله إله طويل الأناة .إنه رحيم

.وهو كثير الأمانة في العهد .لا يسر بموت الشرير .أعطى الله يهوذا كل فرصة للتوبة

.الزيارة الأولى للخزاف تمثل ذلك .ولكن عندما لا يتوب الناس، يرسل الله الدينونة .وهذه هي الرسالة

هذه هي العلامة التي تكمن وراء زيارة إرميا الثانية إلى الفخاري والرسالة التي نقلها إلى شعب وقادة يهوذا في هذا الموقف بالذات

.هذا هو الدكتور غاري ييتس في تعليماته حول سفر إرميا .هذا هو القسم 17، إرميا 11-20، الأعمال النبوية